بعثة زراعية إلى فلسطين

فى شهر مايو من سنة ١٩٤٤ أوفدت الجمعية الزراعية الملكية بعثة إلى فلسطين برياسة حضرة صاحب السعادة محمد زكى الإبراشى باشا وسكرتيريه حضرة الزميل أحمد بك محمود لمعاينة التقدم الزراعى بها ونواحى الحياة الاقتصادية والاجتماعية المتصلة بالزراعة .

ومع أن المدة التى مكثتها البعثة فى ربوع فلسطين كانت قصيرة جدا نحو (عشرة أيام) إلا أنها استطاعت أن ترى أكثر ما يمكن أن يراه زائر ، وحصلت على معلومات وافية قيمة ، وقد زارت أثناءها « المعاهد الزراعية المختلفة من محطات التجارب التابعة للحكومة والمزارع النموذجية العربية ومحطات الأبحاث التابعة للهيئات اليهودية ومعاملها الفنية والمستعمرات اليهودية الشيوعية والإقطاعية ، ثم المدارس الزراعية العربية واليهودية ومدارس الحقول الزراعية ، وبعض القرى وبساتين زراعة البرتقال فى مناطق الحمضيات وبساتين الفاكهة الأخرى ومحطات تجارب تربية الماشية ومعامل اللبن ومصانع المنتجات الزراعية ومصانع البوتاسا والبرومين والجامعة العبرية والأماكن المقدسة » .

ولما عادت البعثة وضعت تقريراً شاملا فيما أصدرته الجمعية الزراعية حديثا بقلم حضرة الزميل أحمد محمود بك — وقدم له سعادة فؤاد أباظه باشا مدير عام الجمعية الزراعية الملكية بمقدمة حسنة — وقد تضمن التقرير كل مشاهدات البعثة ومباحثها الزراعية والاقتصادية مرتبة ترتيباً حسناً حسب مشاهداتها اليومية ، ولم تترك صغيرة ولا كبيرة إلا أثبتتها بدقة ووضوح .

ولا يسع كل من يطالع هذا التقرير إلا أن يرى صورة جلية للنشاط الزراعى بفلسطين ويلمس الجهود الهائلة التى تبذلها الهيئات المختلفة من حكومية

أو عربية أو يهودية فى سبيل التقدم الزراعى الحثيث حتى ليعجب المرء من مدى هذا التقدم الباهر فى العشرين السنة الأخيرة .

وبالتقرير إحصائيات كثيرة تستوقف النظر خاصة بالحاصلات الزراعية والثروة الحيوانية وغير ذلك . ويرى بآخره فهرس أبجدى يشمل كل مواضيعه ، مما يسهل على القارئ الرجوع إلى أى موضوع فى يسر وسرعة .

وإن كنا نرى فى هذا التقرير سجلا وافياً للنواحى الزراعية فى فلسطين فإنا نرى فيه أيضاً نشاط البعثة وجهدها المشكور وخدمتها الجليلة التى أسدتها إلينا .

ونأمل أن يتوفر على قراءته قادتنا الزراعيون وكل من يعنى بالزراعة وما يتصل بها من صناعات حتى نستطيع أن نفيد مما جاء به من ملاحظات قيمة وأساليب طريفة .

• • •

غير أن لنا ملاحظة على هذا التقرير نرى لزاماً علينا ذكرها هنا ؛ فقد أورد حضرات المبعوثين أسماء ستة من أنواع الفاكهة قالوا إنها تنمو بفلسطين ولا توجد بمصر (ص ١٩) والواقع أنها موجودة بها من زمن طويل وتعطى ثماراً وخصوصاً الأفوكادو (الزبدية) التى يكاثر منها قسم البساتين الآن بكثرة والتى ظهرت ثمارها بالأسواق أكثر من مرة وأصبحت معروفة لدى كثيرين من المصريين وهى المعروفة باسم الزبدية .

ولما كانت جميع هذه الأنواع سبق أن استوردها قسم البساتين كما استوردتها البعثة الزراعية المصرية التى أوفدت إلى جاوه وسنغافورا وسيلان. وهى موجودة حالياً بحدائق قسم البساتين علاوة على وجود أنواع أخرى عديدة من نفس الجنس فقد بادر أحد حضرات موظفيه وأرسل لنا بياناً عن هذه الأنواع وأشار إلى أنه كان يمكن لحضرة سكرتير فى البعثة الاطلاع

على تقرير البعثة الزراعيـة لبلاد الشرق فى مكتبة الجمعية أو من أحد حضرات كاتبي هذا التقرير سعادة محمود توفيق حفناوى بك أحد حضرات أعضاء مجلس إدارة الجمعية أو الأستاذ عبد الغنى صبحى أو من قسم البساتين نفسه أو من القائمين بالمجموعة النباتية بمتحف فؤاد الأول الزراعى أو من حضرة وكيل جمعية فلاحة البساتين الذى هو فى الوقت نفسه وكيل مدير عام الجمعية الزراعية الملكية.

وفيما يلى بيان مختصر عن هذه الأنواع : —

١ — ليتشى سينسس Litchi sinencis or Nephelium Litchii

هـذا النوع استوردته البعثة الزراعيـة أول الأمر من جاوه وسيلان والنباتات موجودة حالياً بجزيرة الملك بأسوان وما زالت صغيرة كما أن هناك أنواعاً كثيرة من نفس الجنس سبق أن استوردها قسم البساتين ومنها Nephelium Longanum والذى يعرف عندنا باسم عين الخروف ومنه نباتات كبيرة تعطى الثمار فى حديقـة المرحوم المنشاوى باشا وكانت تباع نباتاته إلى عهـد قريب بمشتل المرحوم خليـل حمدى بشـيرا وكذا Nephelium Lappaceum

٢ — أرتوكاربس انتجريفوليا Artocarpus integrifolia

وهو المعروف فى الإنجليزية باسم Jack-fruit ومنه نباتات ناميـة بمحطة تجارب قسم البساتين بجزيرة الملك بأسوان وقد أثمرت فى العام الماضى وثمارها الصغيرة التى تساقطت محفوظة فى القسم فى محلول كما أرسلت ثمرة كبيرة منه إلى متحف فؤاد الأول الزراعى لعمل أنموذج منها .

وهناك من نفس الجنس نوعان آخران وهما Artocarpus incisa والذى يعرف فى الإنجليزية باسم Bread fruit أو فاكهة العيش Artocarpus nobilis, والذى يعرف فى الإنجليزية باسم Wild bread fruit أو فاكهة العيش البرى وهما مزروعتان أيضاً بجزيرة الملك بأسوان والنباتات نامية جيداً وتنشر بنجاح .

٣ — يوجينيا جامبوس Eugenia Jambos

هـذا هو تفاح الورد وهو من الأشجار الشائعة فى كثير من الحـدائق بالقطر المصرى علاوة على وجوده بحدائق الأورمان والحيوان وجزيرة الملك بأسوان وتعطى الثمار منذ سنين عديدة للقطر .

وهنالك من نفس الجنس أنواع عديدة استوردها القسم بالتبادل أو بطريق البعثة الزراعيـة وأغلبها تثمر ، نذكر منها على سبيل المثال Eugenia aqus و Engenia Javanica و E. Jambolana وهو المبوزا الشهيرة وهى موجودة بحدائق سراى المنتزه العامرة .

٤ — اسبوندياس لوتيا Spondias Lutea

علاوة على هـذا النوع من هـذا الجنس فهنـاك أيضاً نوع آخر هو Spondias du Llcis وقد أثمرت ثماراً ذات نكهة وطعم لذيذ منـذ سنتين بجزيرة الملك بأسوان وكذا نوع S. mangifera وهذه لم تثمر بعد بحدائق القسم إلا أنها أثمرت بحديقة المستر برخر بالصف .

٥ — الزبدية — افوكادوبير — الليجاتوربير (Pear) :

وهى الشجرة المعروفة بالزبديه وتوجـد منها عدة نماذج بالقطر ويعمل قسم البساتين على استكثار الأصناف الجيدة منها وبيعها لمن يطلبها وهى موجودة بمصر من قبل الحرب الماضية ومنتشرة الآن بحدائق الأهالى . وقد عملت عنها نشرة بمعرفة قسم البساتين (عجالة رقم ٤٥ سنة ١٩٣٦) فضلا عن المقالات العديدة . وقد عرضت تجاريا بمحلات لاباس وجروبى فى السنتين الأخيرتين وأقبل كثير من المصريين على أكلها بعد أن وقفوا على الطريقة المثلى لتجهيزها للأكل واستطابوها كثيراً ، وأقبل الكثيرون على طلب نباتات من القسم الذى استورد أصنافاً فاخرة مطعمة من أمريكا وهو يكثرها الآن على نمط واسع لتوزيعها لمن يطلبها منه .

وقد وزع أيضاً بعض ثمارها على بعض كبار الزراع فى سنة ١٩٤٠

بيانات عامة عن فلسطين(*)

لمناسبة زيارة بعثة الجمعية الزراعية الملكية لها من ٢٥ مايو إلى ٤ يونيه سنة ١٩٤٤

الموقع : تقع فلسطين فى الحد الغربى من قارة آســـيا وفى أقصى البحر
ثانية ٥ ثانية ٥
الأبيض المتوسط من الشرق بين خطى عرض ٣٠ ٣٠ ، ١٥ ٣٣ .
ثانية ٥ ثانية ٥
وخطى الطول ٤٠ ٣٤ ، ٤٠ ٣٥ . وتحد شمالا بجمهوريتى لبنان وسوريا . ومن الشرق بشرق الأردن . ومن الغرب بالبحر الأبيض المتوسط ومن الجنوب بسينا المصرية .

المناخ : وبالنسبة لوجودها بين البحر الأبيض المتوسط من جهة والصحراء من جهة أخرى . فإن مناخها يجمع بين مناخى البحر والصحراء . وقد يشبه مناخ الوجه البحرى فى مصر مع بعض الفوارق . إذ يكون فى فلسطين للتلال والوديان عوامل معدلة . وبذلك يمكن تقسيم فلسطين من جهة المناخ بل ومن جهة الأحوال الزراعية إلى أربعـة أقسام . وهى السهول الساحلية ثم التلال ووادى الأردن والنجف والأخير وهو عبارة عن الصحراء الواسعة التى تقع جنوب بئر سبع والعقبة . ومناخه حار صيفاً وبارد شتاء وأمطاره قليلة .

أما الأقسام الثلاثة الأولى . فقد ورد وصفها بإيجاز . فى صحيفتى ٤ و ٥ من هذا التقرير ومواضع أخرى .

الزراعة

المساحة : وتبلغ مساحة فلسطين نحو ٢٦٣٠٥ كيـلو متراً مربعاً أرض يابسة . يضاف عليها نحو ٧٠٤ كيلو مترات مربعة . عبارة عن بحيرات أهمها بحيرة الحولة فى الشمال . ومساحتها ١٤ كيلو متراً مربعاً . وبحيرة طبرية فى الشمال أيضاً ومساحتها ١٦٥ كيلو متراً مربعاً . ثم نصف مساحة البحر الميت (البالغة مساحته بأكملها ١٠٥٠ كيلو متراً مربعاً) .

ومجموع المساحة من الوجهة الزراعية يبلغ نحو ٢٦٫٣٠٠٫٠٠٠ دونم منها ٨٫٧٦٠٫٠٠٠ دونم . فقط قابلة للزراعة أى بنسبة ٣٣ ٪ من مجموع المساحات ويرى توزيع المساحة الزراعية على أنحاء فلسطين فى الجدول الآتى :

(*) القسم الثالث من تقرير بعثة الجمعية الزراعية الملكية إلى فلسطين .

تقدير مساحة الأراضى القابلة للزراعة وغير القابلة للزراعة فى فلسطين
حسب المناطق الجغرافية « دونمات مترية »

المنطقة	المجموع	القابلة للزراعة		غير القابلة للزراعة
		دونمات	النسبة إلى مجموع المساحة	
السهل الساحلى	٢٩٢٨٣٠٠	٢٦٠٢ر٣٠٠	٩٠ ٧ ٪	٧٠٠ر٦٢٥
سهل عكا	٣١٥٩٠٠	٢٠٣ر٣٠٠	٦٤ ٪	١١٢ر٦٠٠
مرج ابن عامر وسهل جزرائيل				
ا مرج ابن عامر ...	٣٥١١٠٠	٣٠٢ر٨٠٠	٨٦ ٪	٤٨ر٣٠٠
ب جزرائيل	٦٤٨٠٠	٦٣ر٦٠٠	٩٨ ٪	١ر٢٠٠
سلسلة الجبال الوسطى ...				
ا السامرة واليهودية ...	٦٠٠٥٣٠٠	٢ر٧٦٥ر٠٠٠	٤٦ ٪	٣ر٢٤٠ر٣٠٠
ب برية اليهودية ...	١٠٥٠٩٠٠	—	٠٠ ٪	١ر٠٥٠ر٩٠٠
جبال الجليل	٢٠٨٢٣٠٠	١ر٠٥٤ر٠٠٠	٥١ ٪	١ر٠٢٩ر٣٠٠
غور الأردن				
ا حوض الحولة ...	٢٦١٦٠٠	١٧٣ر٥٠٠	٦٦ ٪	٨٨ر١٠٠
ب باقى غور الأردن ...	٦٨١٢٠٠	٢٥٥ر٧٠٠	٣٧ ٪	٤٢٥ر٥٠٠
المجموع ما عدا بئر السبع	١٣٧٤٢٤٠٠	٧ر١٢٠ر٥٠٠	٥٢ ٪	٦ر٦٣١ر٩٠٠
بئر السبع	١٢٥٧٧٠٠٠	١ر٦٤٠ر٠٠٠	١٣ ٪	١٠ر٩٣٧ر٠٠٠
المجموع العام	٢٦٣١٩٤٠٠	٨ر٧٦٠ر٥٠٠	٣٣ ٪	١٧ر٥٥٨ر٩٠٠

هذا الجدول منقول عن مؤلف النظام الاقتصادى فى فلسطين عن دائرة الاحصاء فى حكومة فلسطين .

وكان الدونم بالتقدير التركى عبارة عن ٩١٩ر٣ متراً مربعاً . إلا أن الحكومة الحاضرة تقدره بما يعادل ١٠٠٠ متر مربع أو $\frac{1}{10}$ هكتار . وفى الإمكان اعتبار الدونم الفلسطينى معادلا لربع فدان مصرى فى تقديراتنا التى وردت فى سياق التقرير .

وسائل الرى : والزراعة فى فلسطين يعتمد معظمها على الأمطار ؛ إذ أن الرى فى كثير من الأحوال متعذر . فأنهارها قليلة وبعضها غير مستمر الجريان . وأهمها :

أولا — نهر الأردن ويبلغ طوله من منبعه فى جبال لبنان إلى مصبه فى البحر الميت ٢٥٢ كيلو متراً . يدخل فيها ١٤ كيلو متراً قبل دخوله فى بحيرة الحولة فى شمال فلسطين . ثم خمسة كيلو مترات طول هذه البحيرة . ثم ١٨ كيلو متراً حتى يصل إلى بحيرة طبرية التى يبلغ طولها ٢١ كيلو متراً . ثم ١٩٤ كيلو متراً من بحيرة طبرية إلى البحر الميت . وهذا النهر شديد الانحدار وقد جاء وصفه فى صحيفتى ٨٢ و٨٣ من التقرير . والرى من هذا النهر متعذر إلا بكلفة غير يسيرة لارتفاع سطح الأراضى المجاورة عنه .

ثانياً — نهر اليرموك وطوله ٤٠ كيلو متراً إلا أن الجزء الخاص بفلسطين منه يبلغ ١٧ كيلو متراً فقط ويصب فى نهر الأردن عند جسر المجامع جنوب بحيرة طبرية .

ثالثاً — نهر العوجة وطوله ١٣ كيلو متراً فقط . والرى منه محدود لأسباب جاء ذكرها فى صفحة ١٠ من التقرير .

هذا ويوجد عدا ذلك مصادر أخرى للرى مثل ينابيع بيسان وأريحا والماء الجوفى . والمساحات التى يمكن أن تنتفع بهذه قليلة بالنسبة للمساحة الزراعية .

فالمطر لا يوزع توزيعاً منتظماً طول السنة وتقل كمية ما يتساقط منه فى منطقة بئر السبع التى تقدر المساحة القابلة للزراعة بها بنحو ١ر٦٤٠ر٠٠٠ دونم وهى نحو خمس المساحة القابلة للزراعة بأكملها فى فلسطين . وذلك مع حرمانها من موارد الرى الأخرى . وقد كان معدل سقوط المطر بها فى الأربعين السنة (لغاية ١٩٤١) ٢٢٠ ملليمتراً بينما ينخفض فى بعض السنوات إلى نحو ١٣٠ ملليمتراً فقط . وليست منطقة أريحا والجزء الجنوبى من وادى الأردن

لتزيد أمطارها عن معدل بئر سبع . بل تقل عنها بكثير . إلا أنها تستمد ماءها للرى من الينابيع على الأخص وكمياته محدودة .

وبخلاف النهرين المستديمى الجريان ؛ وهما الأردن والعوجا ومقدار الانتفاع منهما محدود ثم بعض الينابيع . فإن أهم مصدر لرى بساتين الحمضيات الآن هو المياه الارتوازية . خصوصاً فى السهل الساحلى حيث تزدهر زراعة الحمضيات . وهذه زراعة تستند على الرى المستديم . وفى مدى مسافة ٥ أو ١٠ كيلو مترات من الساحل توجد المياه الجوفية على بعد ٢٠ أو ٣٠ متراً . وينخفض هذا المستوى من سطح الأرض كلما كانت الآبار بعيدة عن الشاطئ إلا أن هناك بعض المشكلات التى تحد من الانتفاع بمياه الآبار . منها وجود أملاح بنسب كبيرة فى بعضها مما يقلل من صلاحيتها للرى . ثم كلفة رفع الماء خصوصاً إذا كان مستوى الماء بالغاً فى الانخفاض . وأخيراً وهو الأهم . احتمال انخفاض مستوى الماء فى جوف الأرض إذا زاد عدد الآبار فى منطقة واحدة واستغلت مياهها فى رى مساحات الزراعات المستديمة الآخذة فى الاتساع .

ومقدار المساحة التى تروى الآن فى فلسطين من مصادر الرى العديدة تبلغ حول ٣٥٠ ألف دونم أو تزيد . وليس من الميسور تقدير المساحة التى يمكن أن تروى ريا صناعيا فيما لو نظمت المشروعات ووسائل الرى المختلفة تقديراً دقيقاً . إذ تختلف الآراء فيه . وذلك بالنسبة لاختلاف التقديرات عن تصرفات هذه الموارد . وقد قدرت المساحة التى يمكن أن تروى بمليون ونصف دونم (من غير المناطق الجبلية ومنطقة بئر سبع التى يصعب تدبير ماء الرى بها) كما جاء فى تقدير آخر أن هذه المساحة يمكن أن تبلغ مليونين ومائة ألف دونم بينما قدرها آخرون بثلاثة ملايين ونصف دونم . وربما كان التقدير الأول أقرب إلى الصواب .

السكان — يبلغ عدد سكان فلسطين حسب أول إحصاء فى عهد الحكومة البريطانية سنة ١٩٢٢ ، ٧٥٢,٠٤٨ وفى سنة ١٩٣١ بلغ نحو ١,٠٣٦,٠٠٠

وعلى حسب آخر إحصاء فى سنة ١٩٤١ بلغ عدد السكان ١,٥٨٥,٥٠٠ بما فى ذلك البدو . يقطن منهم نحو ٤٨ ٪ فى المدن و٥٢ ٪ فى القرى . والحرفة السائدة فى الغالب هى الزراعة . كما أن سكان القرى تعتمد معيشتهم تماماً على الزراعة وأعمالها . وإن انتفع عدد لا يستهان به من قاطنى المدن أيضاً بالاشتغال بحرف متعلقة بالزراعة . خصوصاً فى بساتين الحمضيات فى جزء كبير من العام . ومن جهة أخرى فإن كثيراً من قاطنى القرى المجاورة للمدن الكبيرة يزيدون دخلهم بالاشتغال ببعض أعمال المدن مثل البناء . وبالجملة فإن أغلب الأعمال فى فلسطين ذات علاقة بالزراعة .

أهمية الزراعة — والزراعة فى فلسطين هى العمود الفقرى والمفهوم أنها ستظل كذلك مدة طويلة رغم التقدم الحديث فى الصناعات والأعمال المدنية .

والأحوال الزراعية تحددها عوامل جغرافية هامة . مثال ذلك قلة المطر وامتناعه فى مدة كبيرة من السنة . ثم المصادر المحدودة من ماء الري كما سبقت الإشارة إليه . وهذان عاملان عظيمان يحدان من مدى تقدم الزراعة فى هذا القطر . ولذلك تزرع أغلب المساحة بحاصلات مطرية إلا فى مناطق زراعة الحمضيات فى السهل الساحلى وبعض مناطق من وادى الأردن وسهل مرج ابن عامر . وقد بذلت فى الأيام الأخيرة جهود موفقة للانتفاع بقدر الإمكان بمصادر الماء لزراعة الفواكه الأخرى مثل التفاح والخضر ونباتات العلف مما تتطلبه إحياء صناعة تربية الماشية لإدرار الحليب ومنتجاته كما سبق ذكره فى التقرير فى مواضع كثيرة .

على أن الحاصلات السائدة فى فلسطين هى الحبوب والبقوليات . وتحصد فى شهرى مايو ويونيه . ويزرع محصول ثانوى آخر فى أغسطس وسبتمبر إذا تيسر ذلك . وتشمل الحبوب القمح والشعير والذرة العويجة ثم السمسم كما يزرع البطيخ والشمام . ومن الفواكه توجد الحمضيات والعنب والموز والتين وبعض الخضر . ومنذ عهد قريب انتشرت زراعة التفاح وغيره .

بينما تنتشر زراعة البرتقال والجريب فروت والليمون وغيرها من الحمضيات فى السهل الساحلى ووادى الأردن والحمضيات تكون أكثر من ٧٧ ٪ من صادرات فلسطين . وتنظر صفحات ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ويزرع الدخان فى شمال فلسطين وتحد من الاتساع فى زراعته صعوبة الإصدار لما يلقاه من المزاحمة بالنسبة لنوع الصنف وتنظر صفحتى ٦٣ ، ٦٤ عن الدخان .

مساحة الأراضى المنزرعة فى فلسطين سنة ١٩٤١

النـــــوع	المساحة بالدونم	قيمة المحصـــولات بالجنيـــه الفلسطينى
حبوب وبقول وحاصلات زيتية ...	٦ر٠٠١ر٨٣٢	٤ر٠٣٤ر١٩٥
الدخان	١٣ر٣٧٧	٦٠ر٠٦٥
الخضروات	٢١٤ر٨١٨	٢ر١٩٥ر٥٣٣
أشجار متنوعة خلاف الحمضيات ...	١ر٠٨٩ر٧١٥	٢ر١٣٣ر٤٠٣
مراعى للماشية الحلوب	٩٥ر٤٥٦	٢٤٢ر٠١٣
حمضيات (١)...	٢٩٩ر٥٠٠	
المجمـــوع	٧ر٧١٤ر٦٩٨	
غابات ومساحات معدة لإنشائها ...	٧٣٥ر٤٤٥	
	٨ر٤٥٠ر١٤٣	

(١) قيمة إنتاج الحمضيات من برتقال وجريب فروت وغيرها كانت تقدر عادة بقيمة الصادر منها إلى الخارج وقد بلغ حول ٤ر٣٥٦ر٠٠٠ جنيه فى سنة ١٩٣٩ . وبالنسبة لتعذر تصدير هذه الأثمار فى بعض سنى الحرب الحالية فإن الأثمار الحمضية لم يكن لها قيمة بارزة ؛ إذ بلغت قيمة المصدر منها سنة ١٩٤١ : ١٥ر٥٦٤ جنيه فقط .

معدل الغـــلة :

جدول بالمساحات المنزرعة من أهم الحاصلات وغلاتها سنة ١٩٤١

حبوب وبقوليات و ودخان حمضيات

النـــوع	المساحة بالدونم	المحصول بالطن	المحصول محسوباً بمعدل الفدان المصرى
			أردب
القمح	٢٫٢٣٦٫٦٢٨	٩٠٫٣٦٦	١٫٠٨
الشعير	٢٫٠٢٦٫١٥١	٦٨٫٨٤٥	١٫١٢
الذرة الشامية	٨٨٫١٨٨	٨٫٨٤١	٢٫١٥
الذرة العويجة	٩٥٧٫٣٤٥	٦٥٫٤٩٤	٢٫٠٢
السمسم	٢٢٢٫٢٦٧	٧٫٤٦٧	١٫١٢
العـــدس	١٣٠٫٦٠٣	٣٫٠٨٥٠	٠٫٦٧
الفـــول	٦٦٫٨٧٠	٢٫١٦١	٠٫٨٣
الدخان	١٣٫٣٧٧	٥٩٠	١٧٦٫٤
حمضـــيات	٢٩٩٫٥٠٠		
	خضـــروات		
			كيلو جرام
الطماطم	٦٣٫١٤٢	٥١٫٤٨٩	٣٢٦١٫٨
البطاطس	١٧٫٥٥٢	٢٠٫٧٣٦	٤٧٢٥٫٦
بصـــل وثوم	٢٩٫٩١٢	١٨٫٣٢٢	٢٤٥٠٫١
الخيـــار	٢٤٫٥٥١	٢١٫١٧٣	٣٤٤٩٫٦
البطيخ والشمام ...	١١٧٫٢٨٢	٧٧٫٩٠٦	٢٦٥٧٫٠
الكرنب	٧٫٠٩١	١١٫٥٢٥	٦٥٠١٫٢
القنبيط	٨٫٦٧٣	١٠٫٨٠٨	٤٩٨٤٫٧
البـــاذنجان	٨٫٤٥٤	١٢٫٠٦٨	٥٧١٠٫٠

ينظر الملاحظات الواردة بعد عن معدل المحصولات .

هـذا ومما لابد من الإشارة إليه — أن معدل غلة الحاصلات المبين فى الجدول بالنسبة لكميتها فى الفدان المصرى — إنما هو متوسط عام لسنة ١٩٤١ محسوباً على أساس التقديرات الرسمية التى نشرتها حكومة فلسطين. فهى وإن تكن مجرد تقديرات. إلا أنه يجب مراعاة عوامل التغيرات الموسمية. وبما أن جميع المساحات المنزرعة بالحبوب والبقول تعتمد على الأمطار التى يختلف مقدار ما يسقط منها سنة عن سنة. ويختلف توزيع سقوطها أيضاً شهراً عن شهر مع اختلاف السنين. مما يسبب تراوحاً عظيما فى كمية الإنتاج سنة عن أخرى رغماً عن ثبات المساحة المنزرعة تقريباً. وتمثيلا لذلك كان معدل إنتاج الفدان الواحد من القمح لكافة مساحة فلسطين فى ثلاث سنوات متعاقبة ١٩٢، ١٣٢، ٢٢٤ كيلو جرامات أى ما يساوى ١٫٣، ٠٫٨٨، ١٫٤٩ أردبا للفدان بالتوالى.

وهناك عامل آخر يجب عدم إغفاله. وهو اختلاف غلة المنطقة عن الأخرى؛ إذ أن المناطق يختلف الواحدة منها عن الأخرى اختلافاً كبيراً لا يشاهد كثيراً فى مصر. وذلك بالنسبة لموقعها الجغرافى وصلة ذلك بالأمطار ودرجات الحرارة. ومثال لذلك نذكر أن السنة التى كان متوسط محصول الفدان لفلسطين كافة ١٫٤٩ أردبا بالفدان. تراوحت معدلات بعض المناطق بالمدى الواسع الموضح بعد.

الجهة	كيلو جرام بالدونم	أردب بالفدان
الرملة	٧٧	٢٫٠٥
غزة	٩٠	٢٫٤٠
بئر السبع	١٣	٠٫٣٥
بيسان	٩٠	٢٫٤٠
طولكرم	٩٤	٢٫٥٠
المعدل العام	٥٦	١٫٤٩

ولا شك أنه يوجد تراوح فى غلات الحاصلات فى نفس الفضاء أو المركز

بين الارتفاع والانخفاض حسب مجهود الزراع . فقد زاد الإنتاج فى بعض المزارع عن خمسة أرادب من القمح من الفدان المصرى الواحد .

وربما كان إنتاج الشعير أكثر تأثراً بفعل العوامل المذكورة آنفاً ومنها اختلاف المعدل السنوى لتساقط المطر ثم المنطقة . وذلك لأنه رغماً عن وقوع ٧٠ ٪ من المساحة المزروعة به فى مناطق بئر السبع وغزة (أقل مناطق فلسطين أمطاراً) فإن محصولها كان بين ١٥ ٪ ، ٣٠ ٪ من مجموع غلة الشعير فى فلسطين فى سنتين متعاقبتين . ويظهر مدى التراوح بين محصول المناطق المختلفة واضحاً : مثال ذلك . كان محصول بئر سبع فى سنة ١٩٣٦ أقل من كيلة واحدة للفدان بينما بلغ ثلاثة أرادب فى جهة مثل حيفا فى نفس السنة وفى سنة ١٩٣٧ كان محصوله نحو ٥ كيلات للفدان فى بئر سبع بينما كان ثلاثة أرادب وثلث فى يافا والرملة .

ولذلك يجب الاعتماد فى معرفة الغلة الحقيقية لفلسطين على أساس المنطقة والموسم قبل أى اعتبار آخر والجدول الآتى يبين أثمار سنة ١٩٤١ :

النوع	المساحه بالدونم	المحصول بالطن	المحصول محسوباً بمعدل الفدان المصرى
			كيلو جرام
الزيتون	١٤٤ر٦٠٠	١٣ر٤٧٢	٨٩ر٨
العنب	٤٦٢ر١٧١	٤٧ر٤١٧	١١٠٦ر٢
اللوز	٤٩٣ر٣٨	٢ر٦٢٨	٢٧٣ر١
التين	٣٧٢ر١٠٣	٢٦ر٨٢٧	١٠٣٨ر١
التفاح	٩٢١ر١٤	٢ر٤٣١	٦٥١ر٧
الرمان	٨٧٨ر٢	٩٥٨	١٣٣١ر٥
المشمش	٢٤٠ر٢٢	٥ر٦١٥	١٠٠٩ر٩
الكمثرى	١٥٠ر٢	٣٢٥	٦٠٤ر٧
الخوخ	٥٧٢ر١	١٧٤	٤٤٢ر٧
البرقوق	٩١٨ر٣	١ر٠٣٦	١١٣٤
الموز	٧٤٣ر٥	٧ر٣١٠	٥٠٩١ر٤
البلح	٥٩٠ر٢	١ر٤٥٢	٢٢٤٢ر٥
السفرجل	٤٤١	٠ر٠٧٧	٦٩٨٨ر٤
فواكه متنوعه	٢٠٩ر٢	٠ر٦٤٥	١١٦٧ر٩

إدرار اللبن — ولا تقل العناية بالماشية الآن فى فلسطين عن عنايتهم بالحمضيات والفاكهة . بالنسبة لإيجاد ماشية مهجنة كثيرة الإدرار للحليب . من خلط الثور الهولندى الفريزيان بالبقرة السورية أو البقرة اللبنانية . واستعانوا أيضاً بالتلقيح الصناعى الذى يمكن به إخصاب مئات من الأبقار من نطفة واحدة من ثور واحد . وقد توصلوا إلى إيجاد أبقار تدر فى السنة الواحدة بين ٦٠٠٠ — ٧٠٠٠ لتراً وفى المتوسط حول ٤٠٠٠ لتراً بينما تدر البقرة البلدية ٥٠٠ لتراً فقط . وقد تبع ذلك العناية بزراعة نباتات العلف والمراعى ومنها البرسيم المصرى الذى انتشرت زراعته وكان نموه جيداً . كما هيئت المصانع العديدة لبسترة اللبن وعمل منتجاته من زبد وجبن (انظر صحائف ٣١ ، ٤٦ ، ٦٧) وكذلك كانت العناية بالدجاج فى صحيفتى ٥٤ ، ٦١ على أنه علاوة على ما تقدم تنشر عمليات اقتناء الأغنام والماعز والأبقار البلدية .

الغابات — وتكاد تكون فلسطين خالية من الغابات الكثيفة إلا مساحة تبلغ نحو ١٤٠٫٠٠٠ دونم فى جبال الجليل وهذه المساحة فى الواقع تقل عن مساحة بساتين الحمضيات والزيتون المملوكتين للأفراد . بيد أن مساحة كبيرة من الأرض تعد للغابات وبلغت جملتها فى سنة ١٩٤١ نحو ٧٣٥٫٠٠٠ دونم .

الموازين والمقاييس والعملة فى فلسطين

تتبع الحكومة الفلسطينية فى تقديراتها الطريقة المترية . على أن الوحدات المتداولة تختلف هى أيضاً باختلاف المنطقة . والجدول الآتى يبين هذه الوحدات الدارجة وما يعادلها من الوحدات الفرنسية .

الموازين

أ — أولا الموازين الدارجة المتبعة فى جميع فلسطين .

الدرهم = ٣٫٢٠٥ جم

الأقة = ٤٠٠ درهم أو ١٫٢٨٢ كجم

أى أن الدرهم والأقة فى فلسطين يزيدان قليلا عن مثيلهما فى مصر إذ أن الدرهم المصرى = ٣٫١٢ جم والأقة المصرية ١٫٢٤٨ كجم .

ب — موازين متبعة فى جنوب فلسطين :

الأوقية = ٧٥ درهم أو ٠ر٢٤٠ كجم

الرطل = ١٢ أوقية أو ٢ر٨٨٤ كجم

القنطار = ١٠٠ رطل أو ٢٨٨ر٤٠٠ كجم

حـ — الموازين المتبعة فى شمال فلسطين :

الأوقية = ٦٦ر٦٦ درهم أو ٠ر٢١٤ كجم

الرطل = ١٢ أوقية أو ٢ر٥٦٤ كجم

القنطار = ١٠٠ رطل أو ٢٥٦ز٤٠٠ كجم

مقاييس الأطوال والسطوح فى فلسطين

الذراع — أو البيك — للأقمشة = ٦٧ر٧٥ سم

الذراع — أو « البيك » — للعمار والمساحة = ٧٥ر٨٠ سم

المقاييس المستعملة فى الزراعة

١ — الدونم « التقدير التركى » = ١٦٠٠ ذراع مربع أو ٩١٩ر٣ متر مربع .

٢ — الدونم المترى . تقدير الحكومة الحالية = ١٠٠٠ متر مربع أى $\frac{1}{10}$ هكتار .

العملة

كانت العملة الأجنبية فى فلسطين فى زمن حكم السلطنة العثمانية دارجة مع العملة التركية . وبعد الاحتلال الانجليزى أصبحت العملة المصرية هى الدارجة كذلك حتى سنة ١٩٢٤ حيث قرر لفلسطين عملة خاصة بها . وابتدأ التعامل بها فى نوفمبر سنة ١٩٢٧ .

ووحدة العملة الحالية الآن هى الجنيه الفلسطينى . ويساوى فى القيمة الجنيه الانجليزى . ويقسم إلى ألف « مل » وصدرت به أوراق بنكنوت . كما يوجد الآن أوراق من فئات مختلفة وهى ٥٠٠ ملا أى نصف جنيه و٥ جنيهات و١٠ جنيهات و٥٠ جنيه و١٠٠ جنيه . كما يوجد رصيد من الجنيه الفلسطينى الذهب ، بيد أنه لم يجر التعامل به .

وعلاوة على أوراق البنكنوت ضربت نقود وقطع فضية من فئات ٥٠ و١٠٠ ملا . ومن النيكل قطع فئات ٥ و١٠ و٢٠ ملا ومن البرونز فئات مل وملين .